

21/71 تفسير ابن كثير / تفسير سورة النساء / عبدالعزيز بن باز -

بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فهذا هو الشريط الخامس والعشرون من اشربة تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى تسجيل ما وقع ضمن الدروس الليلية لعام سبعة واربعمئة والى من هجرة المصطفى عليه افضل الصلاة وايم التسليم -

[00:00:00](#)

كان الشريط الرابع والعشرون قد انتهى عند منتصف صفحة ثلاث وعشرين وخمسائة يبدأ هذا الشريط وهو الخامس والعشرون من نفس الموضوع في صفحة ثلاث وعشرين وخمسائة قوله رحمه الله تعالى وقال الامام احمد حدثنا يحيى بن اسحاق اخبرنا اخبرنا ابن

لهيعة عن عبد الله ابن ابي جعفر عن عيسى ابن - [00:00:18](#)

عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس واديت زكاة مالي. وصمت شهر رمضان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على ذلك - [00:00:42](#)

فكان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه تفرد به احمد تعليق سماحة شيخنا الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله تعالى ورعا - [00:00:59](#)

قراءة تلميذه الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الباز تسجيل واعداد وترتيب تلميذه محمد بن رفيق العجمي. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه. وجعل هذا العمل مثقلا لميزان حسنات مصنفه والمعلق عليه - [00:01:17](#)

وقارئة وسامعه ومسجله ومعه ومراتبه انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا كما اننا نسأل اخواننا الذين يستمعون الى هذه الاشربة ان يخصوصونا وسماحة شيخنا الجليل بدعوة عسى الله ان ينفعنا بها في الغيب عنده وان -

[00:01:33](#)

يقال لهم امين ولكم بمثل ما دعوتهم وقال الامام احمد عن عيسى ابن طلحة عن عمر ابن مرة عن الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله - [00:01:55](#)

وصليت الخمسة واديت زكاة مالي وصمت شهر رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على ذلك وصار مع النبيين والصديقين والكبار والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب اصابعيه ما لم يعطى ما لم - [00:02:19](#)

رب والديه تبرد به احمد. قال الامام احمد سعيد مولى ابي هاشم محمدا رضي الله عنه قالوا نعم ورحمة حدثنا ابو سعيد مولانا بني هاشم الخط هذي كلها ابي ولا نملة - [00:02:39](#)

سم الشيخ مولى بني هاشم حدثنا ابن زياد ابن طالب اياك ابن فائزة ابن نعم ابن انس رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الف اية في سبيل الله كتب يوم القيامة - [00:03:19](#)

مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. امين. يا حسن اولئك رفيقا. ان شاء الله وروى الترمذي من باب ضعيف. نعم. بارك الله فيكم. نعم. سنتين يشهد بعضها ببعض وتدل على ما دلت عليه العيش الكريم - [00:04:09](#)

وان اهل الايمان فرأون ويجتمعون. الانبياء والصديقين والشهداء لهم بعضهم بعضا الجنات وهي زيارة الرب عز وجل فانه يزورها سبحانه يوم النصير. لهم اوقات يرى بعضهم بعضا. عند عز وجل وفي اوقات تزاوولهم. نعم - [00:04:39](#)

وابو سعيد هنا وروى الترمذي عن طريق سفيان الثوري العربية حمزة عن الحسن البصري عن ابيه سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء. ثم قال هذا حديث حسن لا نعرفه الا من هذا - [00:05:09](#)

وابو حمزة اسمه عبدالله ابن جابر شيخ بصري واعوى واعظم من هذا كله بشارة ما ثبت في صحيح ومطالبه وغيرهما عن الصديق الامين وان الذي يتعاضى التجارة مع الصدق والامانة والنصح وعدم الغش والخيانة والنبيين - [00:05:39](#)

هذا فيه الحث على الصدق والمعاملات واداء الامانة في المؤامرات. نعم الله المستعان نعم واعظم من هذا كله بشارة ما ثبت في الصحيح من هذا يقول نفسي من طرق متواترة عن جماعة من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن - [00:05:59](#)

وحسن القول ولما يلحق بهم. وقال المرء مع من احب وقال انا السماء فرح المسلمون فرحهم بها هذا الحديث وفي رواية معنى انه قال اني لاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب عدالتهم وعمر - [00:06:39](#)

رضي الله عنها وارجو ان الله يبعثني معهم فاني لن اعمل كعملهم قال الامام مالك وانس او كفانا سالم على ابيه سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغراب من فوقهم كما تراون الكوكب السري الغادر بالافق - [00:06:59](#)

بما يناسب ما بينهم. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. اخرج في الصحيحين من حديث ما لك - [00:07:29](#)

المسلم ورواه الامام احمد وحبينا فداركم اخبرني خلوع عنها عنها ورواه الامام احمد وعن ابن علي او سائل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون من - [00:07:49](#)

الدرجات النبيون؟ قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. قال الحافظ بها المقدسي البخاري والله اعلم. وقال الله من فوقه كما ترى الناس ما بينهم من المنازل والاعمال الصالحات - [00:08:19](#)

يقول الله عز وجل فقال الصحابة اولئك يا رسول الله اولئك النبيون؟ قال بلى والله رجال امنوا بالله صدقوا المصلين. يعني هذه تكون الانبياء ولغيرهم من من الاخيار والأتقياء والمؤمنين الذين صدقوا الله وكانوا رسله. المنازل متفاوتة - [00:08:59](#)

ومع ذلك كل واحد منهم في نعمة لا يرى ما يراه فيها. ليس هناك حزن والامر مشقة ولا كدر ولا كل في معين فلا بد له قد قرأ عينه واستقام امره ويرى ان هناك من هو افضل من في النعيم. ولهذا قال جل وعلا ان المتقين في جنات - [00:09:19](#)

وبسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من علم اخوانا على سرر متقابلين. لا نشرك فيها نصب وما هم الا المفردون فان المشتغلين في مقام امنين في جنات العيون. يلبسون من سندس واستبرقوا المتقابلين كذلك لزويناهم بخور الدين. يدعون فيها بكل فاكهة - [00:09:39](#)

امين ليس فيها اقدار ولا احزان وما لفقة ولا فضة ولا مرض ولا غير ذلك. بل كل في نعيم دائم وفي خير دائم وفي سرور دائم وحرث دائمة اتفضل يا شيخ. نعم. ابو سعيد. مم. يقول عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري - [00:09:59](#)

البصري ابو سعيد ما الى بني هاشم. هم. نزول مكة لقي به بردقة. هم. فتح الجيم والదال بينهما باء ساكنة في النقاط اي نعم بفتح الجن والదال فانهما باء ساكن - [00:10:29](#)

لا لا مم صديق ربما اخطأ. مم. من التاسعة مات سنة سبع وتسعين البخاري وابو داود في قبائل الانصار والنسائي وابن معصوم. نعم. نعم. الصحابة الان. ومن صحابة ابي. نعم - [00:10:49](#)

الطبراني الكبير حدثنا علي ابن عبد العزيز حدثنا محمد ابن عمار ابن موسم ابن سالم عن ايوب عن عتبة عمر قال اتى رجل من الحبش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال - [00:11:19](#)

رسول الله فضلتم على بعض الصور والالوان والنبوة. ثم قال اما رأيت ان امنت ما امنت به وهني بما امنت به وعملت بما عملت به اني لسائل معك الجنة. قال رسول الله - [00:11:49](#)

صلى الله عليه وسلم نعم. والذي نفسي بيده انه راضي ببيان الاسود في الجنة ام من مسيرة ازهام ان قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قالها لا اله الا الله كان له بها قال - 00:12:09

ولا عهد عند الله فمن قال سبحان الله وبحمده كتب له بها مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة وقال رجل كيف نهلك بعدها يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليأتي - 00:12:29

لا منها فتكاد ان تستنفذ ذلك كله الا ان يتغمده الله برحمته ومن الظالمين. لم يكن شيئا مذكورا الى وبيوتا كبيرا. وقال الحبشي وان عيني وان عيني لكانت. ما تراه عيناك - 00:12:49

نظرا الى ضو الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فاستبكي حتى باغت نفسه قال ابن عمر ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبينه في حفرة بيديه فيه غرابة ونصرة وسنده الى - 00:13:19

ولهذا قال تعالى الصحيحة الله المستعان مطالبا قال الحاضر الطبراني علي ابن عبد العزيز ما عندنا علم سالم عن ايوب حدثنا علي ابن عبد العزيز. مم. حددنا محمد ابن عمار الموصلي. مم - 00:13:39

فما علي ابن عزيز ابن سالم عن ايوب يعني ابن عبد العزيز العتبة ايوب انا نعم نعم ما يراه نعم اصحاب نعم كذلك نعم نعم الفضل من الله اي منهم لله برحمته وهو الذي اهلهم لذلك لها باعمالهم. هم. وكفى بالله عليهم - 00:14:39

هل هو عليم بمن يستحق الهداية والتوفيق. الله سبحانه يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم وانزلوه نعم من دعوا الله سبحانه الوزارة مات بعد الثمانين عن عائشة عن عائشة وقد جاء رجل نعم نعم - 00:15:59

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في تسجيلكم قال يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم يا ايها الذين - 00:17:09

امنوا به حذرکم فانظروا خلاف اوفروا جميعا. وان منكم لمن ليبطئن فان تابكم مصيبة قال قد الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. ولئن اصابكم قوم من الله لاقولن تعلمتكم بينكم وبينه مودة - 00:17:39

انني كنت مع الله فوزا عظيما. ويقاتل في سبيل الله الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل الا يؤخذ او يغلب ويقضى الاموال ونؤتيه اجرا عظيما. يوم الله تعالى مما ورده المؤمنين بأخذ الحبيب من عدوهم وهذا يستلزم التأهب لهم. وهو لا يستلزم التأهب لهم في اعداد الأسلحة - 00:17:59

والعدد وتدبير العدد من نظيره في سبيل الله. ثبات الجماعة بعد جماعة وفرقة بعد فرقة وزرية بعد الثرية يبادر اي جماعة بعد جماعة النصر عندنا هذا من بعد جماعة بعد فرقه وزرية بعد زرية والسماد جماله - 00:18:29

وقد نعم توبة وقد تجمع على سبيل. سنين قال علي ابن ابي طلعت عن ابن عباس قوله تنذروا بما في اي عسبا يعني كرايا متفرقين او الجنود جميعا يعني كلکم وكذا يا مجاهد واكرمته الصديق وقتادة والضحاك عسائد الخرساء - 00:18:59

والمعنى والمعنى في هذا ان الواجب سواء بالجملة كالجيوش كبيرة او بالسرايا على حسب ما تقتضيه المصلحة. وعلى حسب ما يراه ولي الامر. الحاجة الى السرايا كبيرة من انحاء الدنيا سرية الى كذا اسرية الى كذا وسرية الى كذا - 00:19:39

وقد لا يكونوا جميعا جيشا واحدا لكون العدو متجمع اذا كان العدو متجمعا في الجهة وجب التجمع له وان يكون جيشا واحدا ضد الجيش المتجمع من العدو وتكون السرايا انفع لانها ليست - 00:20:09

وهناك للعدو تجمع تنتقل من العدو من هنا ومن هنا ومن هنا تخيف العدو تأخذ ما امکن من ومن امواله لمصلحة المسلمين. والحاصل من هذا ان ولي الامر ينظر ما هو الاصلح في هذا الاعداء - 00:20:29

وترك الموصل والسرايا وهي الثبات وتركوا يجمعوا الجيوش ويسيروا بها ويستلموا ويسيروا بها الى جهة معينة هؤلاء جهات معينة نعم. وكان النبي هكذا عليه الصلاة والسلام. طريقة السرايا ها هنا وها هنا - 00:20:49

وربما اراد في الجيش جميعا كيوم بدر كيوم احد الاحزاب وكان يوم الفتح قال مجاهد غير واحد نزل في المنافقين وقال مقاتلي وقال مقاتل ابن حيان لا يبطئن اي لا تخلفن عن الجهاد ويحتمل ان يكون المراد - 00:21:09

وتبادروا في نفسه ويبطئوا غيره. ويبطل غيره عن الجهاد كما كان عبد الله ابن ابي. ابن سليم قبحه الله الله يجعل يتأخر عن الجهاد

ويضبط الناس على خروجه وعلى قول جليل وعلى قوم ابن جليل - [00:21:39](#)

وعلى قول ابن بريد ابن جرير ولهذا قال تعالى اخبارا عن عن المنافق انه يقول اذا اُخِرَ الجهاد بين فهِمْتُمْ مَصِيبَةَ اِي قَتْلٍ وَشَهَادَةٍ وَغَلَبَ الْعَدُوَّ وَغَلَبَ الْعَدُوَّ لَكُمْ لَمَّا لِلنَّاسِ - [00:21:59](#)

من الحكمة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. الا الا حضور معهم ومعهم وقع في القتال بعد ذلك ويعقد ذلك من نعم الله ذلك من نعم الله عليك - [00:22:19](#)

والذي ما ذاته من الاجر في الصبر او الشهادة ان قتل. ولا يرى ثابت بفضل من الله اي نصوم وظفروا وغليلة لاقولنك ان لم تألمت تألم تكن بينكم وبينهم مودة اي كأنه ليس من اهل دينكم - [00:22:39](#)

يا ليتني كنت فوزا عظيما. او بان يضربني بسام ما ادخل عليه. هم. وهو اكبر قصده في غاية الارادة ثم قال تعالى ويقا تل اي المؤمن المنافق اي المؤمن النافل في سبيل الله الذي لا - [00:22:59](#)

من العياد بالله والاخرة. ثم قال تعالى نقاتل اي المؤمن النافل في سبيل الله الذين يزورون الحياة الدنيا بالاخرة ان يبيعون دينهم بعرب قليل من الدنيا الا لكفرهم وعدم ايمانهم - [00:23:19](#)

ثم قال تعالى ما يلقي به سبيل الله ويقتل او يغلب. فسوف نؤتيه اجرا عظيما. اي كل من قاتل ميتا سواء كثير او ظلم اقبله عند الله مثوبة عظيمة. بل هو ان الله يتوب عظيمة واجر جميل - [00:23:39](#)

الصحيحين سبيلا. وتكفل الله لمجاهده في سبيله ان توفاه او ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه او يرجعه الى مسألة الذي خرج منه بما نام الاولين - [00:23:59](#)

هذا كله حث على الجهاد في سبيل الله. وانه ينبغي للمؤمن الا يجبر. والا يبطئ بالبروج خوفا من القتل او خوفا من الغلبة ان يغلبوا بل عليه ان يبذل وسعه ويأخذ حذره ويشارك اخوانه فان قتل شهيد - [00:24:29](#)

وان اصابه جراحة او غيرها فعلى اجر عظيم. وان غلب وقتل العدو وفاز بالنصر. كذلك اعظم واعظم وهو في الدنيا مع السعادة في الاخرة. هكذا هم جاهدون. قتلوا فالى الجنة والسعادة والشهادة ويندثروا بعدوهم وقهروا عدوهم فعلى خير عظيم من النصر والتأييد - [00:24:49](#)

ولهذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا اخباركم ان الاعداء يعني منكم اناس ليسوا على المطلوب عندهم من التأخر والتفسير عن الجهاد ما هو معلوم وهم المنافقون. لان يتظاهروا بالاسلام وليسوا من المسلمين بشيء. ولهذا هذا شأنهم تثبت - [00:25:19](#)

والتأخر في سبيل الله من الرجال والنساء والرجال الذين يقولون ربنا الذين يقولون ربنا ان من هذه القرية الظالم اهلها وجعل لنا من لدنك وليا وجلنا من لدنك نصيرا. الذين امنوا يقاتلون في سبيل - [00:25:49](#)

لله والذين كفروا ضادلون في سبيل الطاغوت. فقاتلوا على الشيطان انك من سلطان كان ضعيفا يحرر دار عباده المؤمنين والجهاد في سبيله وعلى السعي باستنقاذه. استنطال المتظاهرين بمكة من الرجال والنساء والصبيان والمتبردين من المقام بها. نعم. من المقابل يا ولي العراق - [00:26:19](#)

الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية يعني كقوله دارا وكأين من قرية هي اشد قوة من الذي كالتى اخرجته بقوله واجعل لنا من لدنك وليا وجلنا من لدنك نصيرا - [00:26:49](#)

لنا من عندك وليا وناصرا قال بخاري. حددنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان وعن عبيد الله قال سمعت قال عودوا انا وامي من المتغافين حدثنا سليمان ابن الحرب حددنا حماد بن زيد عن اليوبا عن ابن ابيهم اليك - [00:27:09](#)

العباس عن ابن ابي الملائكة ان المتظاهرين من الرجال والنساء والولدان. قال كنت انا وامي ممن اذن الله عز وجل ثم قال ممن تأخروا بمكة حتى جاء الفتح بسبب استضعافهم عدم العباس رضي الله عنه. نعم - [00:27:29](#)

يقاتلون في سبيل الطاغوت اي المؤمنون يقاتلون في طواف الا رضوانه وجائرون يقاتلون في طاعة الشيطان. ثم المؤمنين على وقفة ثم هيجك على المؤمنين على قتال اعدائه. لقوله قابلوا ولي الشيطان انك لشيطان كان ضعيفا. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. انظر الى

الذين قيل لهم كفور - 00:27:59

واياكم واقموا الصلاة واتوا الزكاة ولما كتب عليه القتال اذا فريق منهم يا حول الله يخشون الناس كخشية الله اللهم صلي اللهم صلي وسلم على رسول الله يا شيخ ما فيه الا صيام تموت تفحص - 00:28:39

ولو بعد سنتين فلا توصل ولو بعد عشر فاتقوا الله ما استطعتم. وما في طاعة لله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى آله - 00:29:09

وصحبه اجمعين. قال الامام الم ترين الذين في وخون الناس بخشية الله او شد خشية وقالوا ربنا لما كتبت اهل القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب يا قليلي والآخرة خير لمن شقى والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون بديلا اينما تكونوا - 00:29:29

هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة يفتكهم عبيدا ومن الله وما اصابك من سيهد ومن نفسك وارسلنا للناس وارسلناك للناس رسولا وارسلناك للناس رسولا وكفى كان المؤمنون باتباع الاسلام وهم بمكة مأمورين بمأمرين بالصلاة والزكاة - 00:30:09

فان لم تكن نهى فالنصر وكانوا مأمورين بجانب مواساة الفقراء منهم وكانوا مأمورين بالصبر والعفو عن مفركين والصبر الى حين وكانوا يتحركون ويردون لو امروا بالقتال ليتشفوا ليتشفوا ليتشفوا من - 00:30:49

ابائهم ولم يكن الحال ادناك مناسبا لاسباب كثيرة منها قلة عددهم بالنسبة الى كثرة عددها وهو بلد حرام واشرف بقاع الارض. هم. ولم يكن الامر بالقتال فيه ابتداء كما يقال ولهذا لم يؤمر بالجهاد الا هذه المدينة. لما اثارته لهم دار ومنعت وانصار - 00:31:09

ومع هذا لما امر بما كانوا يردونه بل ابائهم منه وخارجا لمواجهة الناس خوفا شديدا وقالوا ربنا لتتحدى القتال لولا اخرتنا الى امر قريب. اي لو اخرت فرضه الى مدة اخرى - 00:31:39

فان فيه سفك الدماء. فان فيه تكبر فيه ايلولة فيه بها والا فيه سفك الدماء سفك الدماء فان فيه لسفك الدماء وتأيماء النساء وهذه الاية كقوله تعالى هم الذين امنوا لولا نزلت امور محكمة للآيات - 00:31:59

ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسين حدث لنا محمد بن عبد العزيز عن ابي جرعة وعلي ابن ربحان حدثنا هذه حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رمز او رزمة رزنة رزنة نجمة - 00:32:39

قال ابن ابي حاتم حتى بنى علي بن الحسين حدثنا محمد بن واد ابن عبد العزيز وهذه نعم وعندهم؟ اي نعم. هم. محمد بن عبدالعزیز عن ابيه رجلة. ابني ابن ابي - 00:33:09

الابن ابي. لا. محمد ابن عبد العزيز ابن ابي والعلم. نعم طيب وعلي ابن رمحاة اي نعم خلاص ها محمد بن عبد العزيز قال حدثنا علي بن الخطيب الحسن عن الحسين ابن واقب عن عمر ابن دين - 00:33:39

عن الحسين عن عمر ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان عبدالرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي وانه في عزة ونحن مشركون. فلما امنا وصرنا اذلة قال اني امرت بالعفو. فلا - 00:34:59

للقوم فلما حوله الله الى المدينة امره بقتال فكبوا فانزل الله ام ترون الذين قيل لهم قفوا ايديهم لكم الاية ورواه النسائي والحاكم وابن مردوي من حديث علي بن الحسن للحديث علي بن الحسن بن شقبة - 00:35:29

وقال اخبركم عن الشر لم يكن عليهم الا الصلاة والزكاة. فسأل الله ان يفرض عليهم القتال. فاما فرض القتال اذا فريق منهم يقتل الناس كخشية الله اشد خشية. وقالوا ربنا اذا كتبنا للاحتفال لولا - 00:35:49

تأخرت لاجل قريب وهو الموت. قال الله تعالى كلمته الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقاه قال المباهي ان هذه الاية نزلت في اليهود. رواه ابن جرير وقوله قيلنا له الدنيا قليل والآخرة خير لمن - 00:36:09

التقى اي واخرة المتقي خير من دنياه. اي من اعمالكم بل توا بل توفوا توفونها اتم الجزاء وهذه تسليية لهم عن الدنيا وترغيب لهم في الآخرة لهم على الجهاد وقال ابن ابي حاتم والله يعلم - 00:36:29

من طبيعة الانسان كراهة القتال خوف الموت لكن متى استقام الايمان وها هو فضل الجهاد وما هو عند الله الخير العظيم والعاقبة الحميدة. قبل ذلك وشمر اليه وسارع اليه. لان ايمانه يحفره الى ذلك - 00:36:59

نعم. محمد ابن محمد ابن عبد العزيز ابن ابي رزمة وكسر الرائي وسكون الزاد والزرا ب فك المعجمة وسكون الزاي. ابو عمرو المروزي ثقة من العاشرة مات سنة احدى واربعين البخاري والاربع. هم. علمه النبي. ولزوجة - [00:37:19](#)

حدثنا محمد ابن عبد العزيز ابن ابي رجلة علي ابن وهاب عن ابن عباس هناك لان او علي ابن رمحة قال حدثنا علي ابن الحسن عن الحسين ابن واصل عن عمرو ابن الياب عن عكرمة عن ابن عباس - [00:37:49](#)

نعم مم وقال ابن ابي حاتم حدثنا الى قبر ابراهيم التورقي حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن زيد بن هشام قال قرار حسن والدنيا قليل قال رحم الله عبدا صحبها على حسب ذلك. وما الدنيا كلها واولها وآخرها الا - [00:38:19](#)

وقال في نعيم النبي صلى الله عليه وسلم له اعظم من هذا صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا كما يدخل احدهم اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع في البحر والله المستعان ويقول - [00:38:49](#)

عبد الله ابن موصول في الدنيا كأنك غريب الدنيا خليل والآخرة خير من اتقى ولا تظلمون فتيتا حتى ولو متع فيها ما بالنسبة الى حياته الآخورية فان حياته الآخورية حياة مستمرة وانقطاع لها ولا - [00:39:09](#)

والالف في والاف بلا نهاية الشيء المحدود بالنسبة لهذا الشيء الدائم قليل جدا مهما كانت حاله. والله المستعان. نعم. وقال ابن معين كان ابو مظهر ينشد مشرك مسلم الفرق ينشد ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له من الله اذا بمقام نصيب. لا حول ولا قوة ان تعجب - [00:39:29](#)

رجال فانها متى يوصل قليل والزوال قريب. ومن كان اين لا تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في برود مشيدة اي انتم سائرون الى الموت لا محالة ولا ينجو منه احد منكم كما قال تعالى - [00:40:09](#)

قال هذا وقال زار كل نفس ذائقة الموت وقال تعالى وما هجر الله لدفر من قبلك الخبز والمقصود لا رجل سائر الى الموت لا محارة ولا ينجيه من ذلك شيء سواء جاهد او لم يجاهد فان له اجلا - [00:40:29](#)

مقالا مقسوما قال خالد بن وريد حين جاءه الموت على فراشه لقد شهدت كذا وكذا موطعا ما من عضو في قضاء الله فيه جرح من طاعة او رميا. وها انا اموت وعلى فراشي ولا انام تعين ببلائي. وقول - [00:40:49](#)

وله حد محدود وليس الجهاد يقربه ولا عدم الجهاد بعده جاء الاجل انتهى الامر وانتهى الامل فينبغي لعاقل ان ان يمنعه خوف الموت من الجهاد ولا ينبغي لعاقل ان يمنعه فهو ملك من المسارعة الى الخيرات - [00:41:09](#)

المسابقة هي الطاعات واجر ممدود متى وصل انتهى الامر. ولهذا قال خرجنا رحمة الله عليه رضي الله عنه ومع ذلك ما كمل شيء ما تم له شيء الا ان يموت على فراشه الحروب - [00:41:29](#)

في الاسلام حروبا عظيمة في الاسلام لقتال بني حنيفة ثم مات على فراشه الله المستعان المجيدة الحصيلة الية وقيل يبروج في السماء والصحيح والعلمانية اي لا يغني حجر وتحصى وهو تحصن من الموت كما قال - [00:41:49](#)

ثم ومن هاب اسباب المعاناة ولو ران اسباب السماء بسنن ثم قيل المشيدة مجيدة كما قال وقصر المزيد وقيل بل بينهما فرق فهو ان المسيد المسيدة بالتشديد هي المطولة وبالتوفيق هي المزينة بالشيب وهو الجص وقد ذكر ابن جرير وجناده حاكم ها هنا وحكاية مطولة عن مجاهد - [00:42:29](#)

انه ذكر ان امرأة تنفيذ كان قبلنا اخذها الطلق فامر كبيرها فامر كبيرها ان يأتيها بنار فخرج بيناه برجل واقف على الباب وقال ما ولدت المرأة فقال جارية فقال اما انها ستزني بمئة - [00:42:59](#)

رجل ثم يتزوجها ديرها ويكون سهاد العنكبوت. قال فكر رابعا وهذا بعد جارية فبعد بطن جارية بسكين فشقه ثم ذهب هاربا وظن انها قد ماتت فخاطت امها فبرئت وسبت وترعرت ومشى تحت امرها بموتتها تذهب ذاك الامير ما ذهب ودخل البحور واقتنى - [00:43:19](#)

اهوالا جزيلة ثم رجع الى بلده واراد التزوج فقال لعجوز نريد ان اتزوج باحسن امرأة بهذه البلدان فقالت ليس ها هنا احسن من فلان فقال عليها فاجابت فدخل بها فاعجبا شديدا - [00:43:49](#)

فسألت عن امره ومن اين مقدمه؟ ومن اين مقدما؟ واخبر احسنت لان مقدمه وهو من اين مقدماه اخبرها خبره وما كان من امره بجارية. وقالت انا هي وارده مكان السكين اذا تحقق ذلك. مم. وقال لان - [00:44:09](#)

فقد اخبرني باثنتين لابد منهما ان كنت ان كنت لو كنتي اياها فلقد اخبريني فلقد اخبروني ولقد اخبرتي من الغد اخبرني لماذا؟ باثنتين لا بد منهما احدهما انك قد زנית بمئة رجل - [00:44:29](#)

اخبرت اخبرني او اخبريني باثنتين لابد منهما فقال لا احدهما انك قد زנית بمئة رجل فقالت لقد كان شيء صلوات الله عليهما عددهم. وقال هم مئة والثاني بالعنكبوت فاتخذ لها قصرا منيع شاهدا ليخرجها من ذلك. وبينما هم يوما فاذا بالعنكبوت - [00:44:59](#) فارى اياها فقالت اهذه التي تحظروها علي؟ والله لا يقتلها الا انا. فانزلوا وامروا عما دعم اليها فوقعتها بابهام رجلها فقتلتها فطارت وقد ذكر ابن جرير وابن ابي ومن ها هنا حكاية مطولة عن مجاهد انه ذكر ان امرأة فيمن كان قبلنا اخذها الطلق فامر تديرها - [00:45:49](#)

فامر بني رهائي فيها بنار فخرج بيناه برجل واقف على الباب فقال ما ولدت المرأة فقال جارية فقال قال اما انها ستزني بمئة رجل ثم يتزوجها ديرها. ويكون موتها بالعنكبوت. قال فكرا رابعا - [00:46:19](#)

وهذا بعد بطن الجارية فبعد بطن الجارية بسكين فشقه ثم ذهب هاربا وظن انها قد ماتت فخاطت امها بطنها فبرئت وشبت وترعرت ونشأت احسن لبلدتها فذهب ذاك هذه ما ذهب ودخل البحور واقتنى اموالا جزيلة ثم رجع الى بلده واراد التزود فقال لعجوز اريد ان - [00:46:39](#)

تزوج باحسن امرأة بهذه البلدة فقالت ليس ها هنا احسن من فلان فقال اختيديها علي فذهبت اليها فاجابها فدخل بها فاعجبته اعجابا شديدا. فسألت عن امره ومن اين مقدمه؟ من اين؟ ومن ومن اين مقدمه؟ فاجبر. احسنت - [00:47:09](#)

بين مقدمه ومن اين مقدماه؟ فاجبرها خبره وما كان من امره بجارية وقالت انا هي؟ وارته مكان الستر اذا تحقق ذلك. مم. وقال لئن كنت يا فلقد اخبرني فلقد اخبريني باثنتين لابد منهما - [00:47:29](#)

ان كنت اياها فلقد اخبريني فلقد اخبرني ولا حاجة اخبارك ايه؟ فين يا غادة؟ اخبارك ايه؟ اخبار مين بعدها؟ باثنتين لابد منهما ايه انك قد زנית بمئة رجل ولقد اخبرت - [00:47:49](#)

اخبرني او اخبريني باثنتين باثنتين لابد منهما اخبرني فقال لا احدهما انك قد زנית بمئة رجل فقالت لقد كان شيء من ذلك ولكن لا ادري ما عددهم مما عددهم امين ولكن لا ادري ما عبدوا وما عددهم فقال هم مئة والثاني انك تموتين بالعنكبوت - [00:48:14](#)

فاتخذ لها قصرا منيعا شارقا ليخرجها من ذلك. فبينما هم يوما فاذا بالعنكبوت في السقف فارى اياها قالت اهذه التي تحذرنا علي؟ والله لا يقتلها الا انا. فانزلوها من السقف عما فعمد - [00:48:55](#)

اليها فوضعتها بابهام رجلها فقتلتها فطار من سمها من سمها شيء فغطى بين رأس ظفرها ولحمها واسودت رجلها لكان في ذلك اجلها. فماتت ونذكرها هنا قصة صاحب الحفر. وهو الكافر - [00:49:15](#)

اللهم اغفر لنا نعم الله المستعان. الموت لابد منه وما كتبه الله وهذه القصة من الحكايات التي قد تكون لها قد يكون لها اصل وقد يكون لها اصل لها. بالعبر وان الاجيال لابد من وقوعها والاسباب التي قدرها الله لا بد منه. الله المستعان - [00:49:35](#)

نعم؟ قوله تعالى والخوف وخشية ما المعنى بالنسبة لله؟ هذا ظاهر يخشون ما يقع من القتال والفتن بينهم وبين الناس والخوف من ذلك هذا قد يكون ضعف الايمان من اظهر الاسلام قد يكون قبل ان يعلموا ما في الجهاد من الاجر العظيم والفضل العظيم - [00:49:55](#)

العظيمة ولكل اسباب الذنوب نعم لا تخشى الا الله بهذا في القتال نعم. الحمد لله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله - [00:50:28](#)

وصحبه اجمعين. قال الامام رحمه الله تعالى ونذكر هؤلاء قصة لما عليه حتى حصره فيه وقتل من فيه بعد محاصرة وقالت العرب في ذلك اشعارا منها واخو الحظر اذ بناه واذا دجلة تسبى اليه - [00:50:59](#)

والغابور لم تهبوا ايدي بنون بنوني وباب الملك عنه فبابه مهجور. الله المستعان. فلما دخل على عثمان جعل يقول اللهم اجمع امة

محمد ذي تتمثل بقول الشاعر ارى الموت لا يبقي نعم فلما - 00:51:29

دخل على ولما دخل على عثمان كان يقول اللهم اجمع امة محمد ثم تمثل بقوله ارى الموت لا يبكي عزيزا ولم يدع لعاد ملاذا في البلاد ومربا. مربى ومربى ومرضى - 00:51:59

اخوان الحصر والحسن مغلق. ويأتي جبال في شماريخها معا. ويأتي الجبال مم في جماريخها معه. نعم. قال ابن هشام وقال سكرى تابور ذو الاكتاب تتلقى قرون ملك الحور وقال ابو هشام ان الذي قتل صاحب الحظر تابور ابن خبير. ابن ابن ارض شيخ. نعم -

00:52:19

من بابك اول ملوك بني الطوائف ورد الملوك الى الكاسرة فاما طابور ذو الاجساد وهو من بعد ذلك بزمان طويل. ما هو؟ ومن بعد ذلك. نعم. بزمان والله اعلم قال ابن هشام فحصره فحصره سنتين وذلك لانه قال اغار - 00:52:49

قال يا بلاد تابور لانه كان يغار على بلاد تابور في غيبته وهو في العراق واشرفت بنت الصابرون وكانت مغليظة فنظرت الى وعليه ثياب ديبات. وعلى رأسه تاب من ذهب مخلل. هم - 00:53:19

على رأسه باب من لهب مكلل بالزبرجد. هم. والياقوت واللؤلؤ فدست اليه عند اولتني انفتحت لك باب الحسن؟ فقال نعم. فلما انت زوجتني فتحكم. فتحكم. نعم فتقتل شباب الحصن وقال نعم فقال انا فلما فلما امسى فاطرون شرب حتى سكر وكان - 00:53:39

فاخذت مفاتيح باب الحصن من تحت رأسه فبعثت بها مع مولى لها ففتحت الباب ويقال دلت ويقال دلتهم على طلاء الاصل. في اللفن. قلة كان في الحكم لا يفتح حتى تؤخذ. هم. حتى - 00:54:09

يؤخذ حمامة ورقاء فتخاطب كارهة بكر زرقاء ثم ترسل اذا وقعت على سور الحصن سقط ذلك مفتاح الباب. وفعل ذلك فدخل ساموه فقتل فاطرون الحسنى وخربه وسار بها معه وتزودها. فبينما نائمة على فراشها ليلا اذ جعلت - 00:54:29

نسأل لا تنام تتلمل تتلمل تتلمل لا ففتت فراشها فوجد فيه وارقى ورقة اثم ورقة اثم فقال لها الذي اشهرك فما كان ابوك يفعل بك؟ قالت كان يفرش لي الديباج ويلبسه ويلبسه - 00:54:59

فيلبسنى الحرير ويطعمني المخ ويسقيني الخمر. قال الطبري كان يطعمني المخ والزبدة. وشهد اباكار نعم ما صلاة به ما صنعت به. انت الي اذاك اسرع ثم امر بها فربطت برأسها فركض الفرس حتى قتلها وفيه يقول ابي - 00:55:29

يقول علي ابن زيد لا يقول ابي ابن زيد العابدي ابياته المشهورة السائرة ايها المعير ضده. المعير المعير المعير ايها الثابت المعير بالدهر يا انت المبرأ المغفور انت جاهل مغرور. هم. من رأيت - 00:56:09

خلد ان عليه من ان يضام خفيده. اللهم قبله زابور وبنو الاصفر ملوك لم يبق منهم منهم منهم لم يبق منهم المذكور بالحوال اذ بناه وايه؟ رجلة تدلى اليه والخابور. هم. ذاته مرمرًا وجل له تلبس. تلزم - 00:56:39

وللخير سدادا وبابه مهجور. الله اكبر. اذكر اذكر فيوما الهدى تذكر سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والكبير. فرعوها قلبه وقال وما فما نقطة حي الى الممات يصير مما اصبحوا كأنهم ورق الجف فالوت به الصبا - 00:57:09

ثم بعد الفلاح والموت دارتهم هناك القبور قوله وان هذه الدنيا ليس فيها بقاء للحي ولا بكن دائم انما هو بكر الله سبحانه وتعالى هو الدائم اما الدنيا فاهلها صائم بين الفناء مهما كانت الدنيا - 00:57:49

ومما عظمت ومهما بلغوا من الملك والقوة والقدرة والمال المعايي والذهاب والزوال الله المستعان. العاقل يعتبر بهؤلاء الماضيين وما جرى له وما جرى عليهم ويعدوا العدة للقاء ربه. فالسعادة كل السعادة في عداد العدة للقاء الله سبحانه وتعالى. والاستقامة على -

00:58:09

والبعد عن اسباب غضبه والا في الدنيا مهما تزخرت الامور فبلغت فانما الة الى الزوال. نعم الله المستعان. اللهم وقوله تصيبهم حسرة اي خصب ورزق من ثمار وفروع واولاد ونحو ذلك. وهذا معنى قولنا بالصدق يقول - 00:58:29

هذا من عند الله وان تصيبهم سيئة اخطأت وجذب ونقص في الزمان او موت اولاد او نكاد او غير ذلك او النساء او ليس او نساء ولذلك كما يقوله ابو العالية كما يقوله ابو العالية والصدق يقولوا له - 00:58:49

هذه من عندي اي من قبلك وبثاب اتباعنا لك واقتدائنا بدينك. كما قال تعالى عن قوم فرعون واذا هذا اهل الحسنة قالوا لنا هذا وان تخيبهم سيئات ليطيروا بموسى وامه وكما قال تعالى من الناس - [00:59:09](#)

يعبد الله لا ارض بالاية وهكذا قال هؤلاء الله صور الذين دخلوا في الاسلام ظاهرا وهم تابعون له في ولهذا لا اذا اصابهم شر انما ييأس دونه الى اتباعهم الى اتباعهم للنبي صلى الله - [00:59:29](#)

وسلم وقال الصديق وهذا من جهلهم وضلالهم. وفساد قلوبهم. والا من الله جل وعلا هو الذي يسرها ومن بها والسيئات بقدره وقضائه واسبابها معاصي العباد وانحرافهم وقيامهم بما اوجب الله عليهم. والله وعدهم بهذا وينخرهم ليستعدوا للقائه. ولهذا يقول سبحانه اينما تكونوا ذكر الموت ولو كنتم في برج مسيفا - [00:59:49](#)

وان تصيبهم حسنة يقول هذا من عند الله يقول هذه من عندك هو كل من عند الله. فمن عنده سبحانه خلقا وايجادا وقدرنا سابقا. لكن الحسنات يثابون عليه لان بفعلهم واخلاصهم - [01:00:19](#)

والسيئات يجازون عليها لان فعلهم ايضا وانحرافهم وكل شيء بقضائه وقدره سبحانه وتعالى قل كل من عند الله فما لهؤلاء قوم لا يكاد يهبنون حديثا فما اصاب العبد من نعمة وخصب ورخاء - [01:00:36](#)

صحة وعافية واولاد من فضل الله سبحانه ومن احسانه وجوده وكرمه وقد سبق بهذا قدره السابق وما اصاب الناس من نقص ومصائب وجلب وقهر وتسليط الاعداء وغير ذلك فأسباب ذلك معاصيهم وسيئاتهم - [01:00:50](#)

ومخالفاتهم وكل من عند الله قضاء وقدر سبحانه وتعالى. نعم. ولهذا قال لنفسه. يعني بسبب اعمالك وان كان مضى بهذا العلم فالله وقدره سبحانه وتعالى فلا منافاة وكل من عند الله قدرا وقد وقضاء سبحانه وتعالى وما كان من - [01:01:09](#)

السيئات التي يفعلها العبد فهي منصوبة اليه. ويستحق جزاءها اذا كانت معاصي اما ما يكون من القحط والنعم والخيرات هذا كله من عند الله سبحانه وتعالى قضاء وقدر فالجدو من جملة المصائب كال فقر - [01:01:29](#)

المرطي ونحو ذلك لما فيه حكم عظيمة سبحانه وتعالى. وما كان من النعم والخيرات التي هي الحسنات في المطر الصحة والملك ونحو ذلك فكله لحكمة بالغة وكله بقضائه وقدره. فان الحسنات تطلق على النعم - [01:01:49](#)

وتطلق على الاعمال الصالحات والسيارة تطلق على الشرور والمصائب وتطلق على الاعمال السيئة. نعم. وقال وان تصبهم حسنات قال والحسنة الخسب تنتج موازينهم وحيولهم ويقتل حالهم وتلد نسائهم الغلمان وهذه من عند الله وان تصبه الفينة والسيئة في اموالهم. تشاءوا بمحمد صلى الله - [01:02:09](#)

وسلم وقالوا هذه من عندك يقولون بتركنا ديننا واتباعنا بترك لا ديننا لترك لا ديننا واتباعنا محمدا اصابنا هذا البلاء فانزل الله عز وجل قل كل من عند الله وقوله قل كل من عند الله اي الجميع بقضاء الله وقدره وهو نافذ في الباطل - [01:02:44](#)

في البر والغادر والمؤمن والكافر قال علي ابن ابي طلحان ابن عباس قل كل من عند الله اي الحسنة والسيئة كما قال الحسن البصري ثم قال تعالى منكر على هؤلاء القائلين هذه المقالة على هؤلاء القائلين هذه المقابر - [01:03:14](#)

الصابرة ان سكن وريب وقلة فهم وعلم وكثرة جهل وظلم. فما لها هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون ذكر حبيب الغريب يتعلق بقوله تعالى قل كل من عند الله قال الحافظ ابو بكر البزار حد - [01:03:34](#)

السكن ابن تيمية حددنا عمر ابن يونس حددنا اسماعيل محمد بن مقاتل بن حيان عن عمرو بن ابيه عن جده قال كنا بنوتا عند رسول الله سخنوا كذا سخنوا؟ نعم. ابنوا؟ ابن سعيد. هم - [01:03:54](#)

حدثنا عمر ابن يونس حدثنا اسماعيل محمد بن مقاتل ابن حيان عن عمرو بن شعيب العربي عن جده قال الا بنوتا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر ابو بكر وعمر في قبيلتين من الناس وقد ارتفعت اصواتهم - [01:04:12](#)

وما بدلت ابو بكر قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم وجلس عمر قريبا من ابي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله قال ابو بكر الحسنات من الله والسيئات من انفسنا فقال - [01:04:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قلت يا عمر وقال قلت الحسنات والسيئات من الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول

من تكلم فيه جبريل وميكائيل فقال ميكائيل مقالته فيا ابا بكر - [01:04:52](#)

وقال جبريل بقالة فقال ويختلف اهل السماء وان يختلف اهل السماء يختلف اهل الارض وسعانا الى اسرائيل وقضى بينهم ان الحسنات والسيئات من الله ثم اقبل على ابي بكر وعمر وقال احفظا احفظا قضائي بينكما لو اراد الله الا يعصي لا ما لا - [01:05:12](#)
قال ما خلق ابليس قال شيخ الاسلام فقي الدين ابو العباس ابن تيمية هذا حديث موضوع مختلق باتفاق اهل المارئة ثم قال تعالى مخاطبا لرسوله صلى الله عليه وسلم والمراد الجواب - [01:05:40](#)

السكن هذا ما اصابك من حسنة من يمين الله اي من فضل الله ومنه ونصره ورحمته وما اخاف ما اصابك ومن عملك انت كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة - [01:06:00](#)

قال الصديق الحسن البصري وابن زيد فمن نفسه اي بذنبك قال قتادة الاية فمن نفسك عقوبة لك يا ابن ادم من النج. قال وذكر لنا ان الذي صلى الله عليه وسلم - [01:06:30](#)

قال لا يصيب رجلا خبث خبث قد سعدول ولا اقرب قدم ولا اختلاء ولا اختلاف وارث لا بذنب وبايعة الله اكبر وهذا الذي ارسله قتادة قد روي متصلا بالصحيح والذي نفسي بيده لا - [01:06:50](#)

المؤمن هم ولا حزن ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله عنه بها. الا كفر الله نوبها من وقال ابو صالح وما اصابك من شيء ازيد من نفسك اي بذنبك وانا الذي قدرتها عليك. هم. رواه جرير - [01:07:10](#)

وقال ابن ابي عادل حدثنا احمد ابن عمان حدثنا سهل ابن البكار حدثنا الاسود ابن شيبان حدثني عقبة ابن واصل ابن اخي المطر ابن عبد الله صالح ما تريدون من القدر؟ اما تشفيكم الاية التي في سورة النساء - [01:07:30](#)

وان تصيبوا الحسنة يقولوا امين عند الله وان تصبهم سيئات ليقولوا امين من عندك هل من نفسك والله ما ووقنوا الى القدر والله. والله ما الى القدر الى القدر واليه يصيرون وهذا كلام بصير قوي في الرد على القدرية والجبرية ايضا ولبسطه ولبسطه موضوع اخر -

[01:07:50](#)

وقوله تعالى وصلاة لله رسولا اي تبلغهم سرايا الله ما يحبه الله ويرضاه. وما يكره ويباه وكفى بالله شهيدا اي على انه ارسلك وهو شهيد الا الله بينك وبينهم وعالم بما تبلغه - [01:08:20](#)

فاقول لا يردون عليك من الحق كفرا وارادات الرسول وقد اطاع الله ومن تولى وهذا كله لا لا منافاة بين الايتين. الله جل وعلا قال كلوا قل كل كلوا من عند الله - [01:08:40](#)

يا جماعة يقضى من الحسنات والسيئات كله من عند الله. بقضائه وقدره وحكمته البالغة سبحانه وتعالى وما اصاب يعني من جهة المسجد من جهة ما تعمل من ذنوب وتقصير وترك واجب ونحو ذلك. فيبتلى الانسان في - [01:09:00](#)

بدنه وفي ماله وفي غير ذلك لاسباب تقصيره. وهذا من الايات الكريمة الاخرى وما اصابهم من مصيبة فبما كسب لديكم ويعرفهم كثير. فالانسان مأمور بطاعة الله وكفه عن محارم الله وقيام على حدود الله. ومرده الى القدر - [01:09:24](#)

فقدرة نافذ في الجميع ولكن على العبد ان يجتهد في طاعة ربه ويبتعد عن مساخطه. وعليه ان يقف عند حدود الله فما اصابه من خير ونعمة وفضل وحسنات واعمال صالحات وما وفق له من سائر الخير ومن فضل الله واحسانه - [01:09:44](#)

اليه. وقد مر به قدره السابق ايضا. وما حصل عليه من نكبة وفقر وغير ذلك. فمن اسبابه اعماله واسبابه ما يقدمه من معاصي وسيئات وما يقصر فيه من طاعات واجبة الى غير ذلك. وقدر ماضي في الجميع وسابق بالجميع من الله سبحانه وتعالى - [01:10:03](#)

ومن يعفو الله عن العباد وما اكثر واعظم ولهذا قال جل وعلا ويعفو عن كثير. فيجب على المؤمن ان يكون عليما بهذا الامر مؤمنا به وان يلوم نفسه وان يجتهد في اصلاحها عند التقصير ويبادر بالتوبة - [01:10:27](#)

ويحسن ظنه بربه عز وجل كما عليه ان يجتهد في اداء الواجب والبعد عن ما حرم الله والاستكثار من الحسنات حتى يفوز بما وعد الله به محسنين وحتى يفوز ايضا بتكفير السيئات التي قد يبتلى بها فاذا رجع الى الله واناب اليه وسخر من طاعته عفا عنه -

[01:10:47](#)

سبحانه وكفر سيئاته. نعم. اسماعيل. محمد بن ابي سليمان الاشعري. هم. مولاهم صدوق من الثامنة. ابو داود والترمذي والنسائي. اسماعيل ابن حماد ابن ابي حنيفة. والكوفي القاضي. هم الايمان تكلموا فيه من التاسعة مات في خلافة المأموم اي نعم - [01:11:07](#) الترمذي والنسائي نعم اللهم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في كثير قوله تعالى - [01:11:37](#) الرجولة فقد اطاع الله من تولاه ما ارسلنا فيقولون طاعة واذا برود من عندك طائفة ينظر الذي تقول والله يبذل ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا - [01:12:07](#) يخبره تعالى عن عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. لان من اطاع فقد اطاع الله وما اصابه وقد عفا الله وما بالك وما ذلك الا لانه ما ينطق عن - [01:12:27](#) قال ابو معاوية صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني قد عفا الله ومن اطاع نعيم فقد اطاعني ومن عصى الامير فقد اصابني. وهذا الحديث ثابت في الصحيحين - [01:12:47](#) وقوله ومن تولاه فما ارسلناه اي ما عليك منه ان عليك الا البلاغ فلا هنا فمن اتبعك سعد ونجاه وقال لك من الاجر مضيع ما حصل له. ومن تولى عنك - [01:13:17](#) فهو خسر وليس عليك من امره شيء. فما جاء في الحديث من يطع الله ورسوله فقد فقد رشد. ومن اذا صلى رسوله فانه لا يضر ولا الا نفسه. وقوله وهذا في حسم وتحرير - [01:13:37](#) على طاعة الله ورسوله والاستقامة على شريعة الله. وان من اطاع الرسول فقد اطاع الله لانه مبلغ. ونبلغ عن الله امره ونهيه والدال عليه والمرشد الى ما شرع سبحانه وتعالى. فمن اطاع الرسول فقد طعن المرسل. لانه ليس معبر عن نفسه ولا يغدر عن نفسه وانما - [01:13:56](#) عن الله عز وجل ولهذا يقول سبحانه وما النجم اذا هوى ما ضل صاحبه وما غوى وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى عليه الصلاة والسلام يبلغ عن الله - [01:14:16](#) ما امرهم به فالواجب على المكلفين ان يطيعوه عليه الصلاة والسلام وان ينقادوا لما جاء به لان طاعته طاعة لله سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ولهذا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله - [01:14:29](#) هو العطاء الامير فقد اطاعني وعصى الامير فقد عصاني طاعة الامراء من طاعة الله عز وجل ومن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في معروف كما قال عز وجل يا ايها الذين اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [01:14:50](#) وطاعة ولاة الامور رعاهم للرسول صلى الله عليه وسلم وعصيان وعصيان الرسول عليه الصلاة والسلام. لان في طاعة ولاة الامور استتباب الامن واستقامة الامر وفي عصيانهم شق العصا واختلاف الامور وفساد المجتمع. فالواجب على الرعية طاعة - [01:15:07](#) ولاة الامور فيما امروا به وفيما نهوا عنه ما دام ذلك في المعروف ليس في معاصي الله عز وجل. ولهذا قال عليه الصلاة ومن اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصى الامير - [01:15:24](#) فقد اطاع واصابي فقد عصاني. وما هذا الا لان طاعة ولاة الامور بها تستقيم امور الناس وينفذ بالحق يلزم الظالم بترك الظلم وينصر المظلوم على اسباب الفساد واذا اختلف الناس - [01:15:38](#) وعصوا ولاة امرهم واختلفوا عليهم سادت الفوضى واختل الامن و غضب الحق ولم ينصر المظلوم ولن يردع الظالم فترتب على ذلك مفسدات كثيرة واخبار عظيمة وشر كثير ولهذا امر الله الواحد بطاعة ولاة الامور ونهى عن عصيان ولاة الامور - [01:16:01](#) يعني في المعروف كما في الحديث الصحيح انما الطاعة في المعروف نعم يخبر تعالى عن المنافقين بانهم يظهرون الموافقة والطاعة فيه فاذا برزوا من عندك فاذا برجوه من عندك اي خاضوا وتواروا عنك بل يتطائفة من عمر الذي تقول - [01:16:29](#) ليلا فيما بينهم بغير ما مروا ما مروه لك. فقال تعالى والله ما يميزون ان يعلموا ويكتبوا عليهم. نعم. ويكتبوه عليهم بما يأمر به

حفظته كاتبين الذين هم موكلون بالعباد والمعنى في هذا التهديد وفي هذا التهديد لانه تعالى يخبر بانه عالم - [01:16:54](#) بانه عالم بما يظهره ويصوره فيما بينهم وما يتفقون عليه ليلا من مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم ونسيانه. وان كانوا قد اظهروا العطاء والموافقة. وسيجزيهم على ذلك كما قال تعالى ويقولون امنا بالله والرسول واطعنا الاية. وقوله - [01:17:24](#) والمقصود من هذا التهديد لمن اظهر الطاعة واظهر المعصية واخفاها فان هذا في الحقيقة مخادع للناس خلاف ما يبطل. ولو اثر الامر على وجهه لكان اسهل. لكنه لما اظهر خلاف - [01:17:54](#)

صار شره اكثر صار فسادا اعظم. وهذه الندية المنافقين واحوالهم. لهم ظاهر غير الباطل. ولهذا غضب الله وعليهم واعد لهم جهنم بصيرا. وتوعدهم بالذكر الاسر الى النار. وفي هذا وعيد لغيرهم ايضا ممن يتساهل ويكثر - [01:18:14](#) فهو يظهر للناس النسك والعبادة فانه قد شابه على النفاق في هذه الحال فليحذر. ولهذا قال وليكن طاعة يقولون طاعة منا لك يا رسول الله او هي طاعة منا لك يا رسول الله فاذا برزوا من عندك - [01:18:34](#) خرجوا صاروا الى اهاليهم والى قراهم والى قبائلهم والى شياطينهم ميتوا خلاف ذلك هو امر من الباطل والعصيان والمخالفة والفساد في الارض ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. والله يتوعدهم انه يعلم ما - [01:18:55](#)

ويعلم ما اصروا ما كتبوا. وذلك ليس بخاف عليه سبحانه وتعالى. فليترقبوا جزاء ذلك. وليعلموا ان المرصاد ان الله لهم بالمرصاد وانهم لن يفوتوا الله عز وجل ولا شك ان هذا ليس خاصا بالمنافقين بل ويعم ايضا من فعل فعلهم وشابهم في اعمالهم السيئة التي - [01:19:14](#)

يلبغونها ضد المؤمنين فهكذا من شابهم في اغمار شر المؤمنين والعدوان عليهم والله له بالمرصاد اذا تعدى الحدود وخالف الاوامر باغراضه واهوائه نسأل الله السلامة نعم. هو قوله تعالى فاعرض عنهم ايصفح عنهم واحلم عليهم. امين. ولا - [01:19:37](#) لا تؤاخذهم ولا تكشف امورهم للناس. هم. ولا تخف منهم توكل على الله وكفى بالله وكيفا اي كفى به وليا ولاخرا مبغيا لمن توكل عليه وانا ب اليه هذا لا يتدبرون قرآنا ولو كان منهم بغير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا. اذا جاءهم امر من الامن او الخوف - [01:19:57](#) به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم. والى اولي الامر منهم. قال اذا عنهم محمول على احد حالهم اما حالة قبل ان يؤمر بالجهاد فان كان مأمورا بالعواظ وعلى الكفرة وما اظهروا والتأليف والحلم والصفح - [01:20:26](#)

القتال بينهم والفتنة والمسلمون ليس عندهم الاستعداد للقتال والقوة على ذلك. ولهذا امر الرسول بالاعراض في مكة وفي اول الاسلام وفي اول هجرة ايضا ثم امضى بالجهاد والقتال بعد ذلك. والحال الثاني ان يكون ذلك في من لم يظهر منهم النفاق - [01:20:50](#) بل اظن اماراته ويعلم منه نصوص العمارات ولكنه لم يعلن نفاقهم ولم ينصروه فهو من رسول سيء اياك ويصفح عما ظهر يؤمن واما انه من احوالهم لعدم دخوله بين الناس. ولان لا يقال ان محمد يقتل اصحابه ويتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه. ولهذا - [01:21:10](#)

عن كثير من المنافقين النفاق وعلامات النفاق حذرا من الفتنة ومن تفريق الصف ومن تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ولهذا اعرض عليه الصلاة والسلام وصبر حتى شرع الله البلاد وحتى ظهر من امر المنافقين ما ظهر فمن اظهر النفاق استحق ما - [01:21:30](#) يجب عليه يجب لمثله ومن كتمه واخفى بينه وبين الله فالله وليه حسابه سبحانه وتعالى من الامن او الخوف اذا عاوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يثبتونه منهم - [01:21:50](#)

ولولاها الله عليكم ورحمته الى الشيطان الا قليلا. يقول تعالى امرا لهم بتدبر وللقرآن وناهيهم عن الاعراض عنه. وعن تفهم معانيه المحكمة والفاظه البليغة. ومخبرا له انه الاختلاف فيه ولا ولا تعارض لانه تذييل من حكيم حميد. مم. وهو حق من - [01:22:11](#) اولوا تدبروا القرآن على قلوب اقوالها ثم قال تعالى ولو كان من عند اي لو كان مفتعلا مختلطا كما يقول من يقول من جهلة المشركين امور المنافقين في بواطنهم لوجدوا بخلافا او سرابا كبيرا. اي وهذا سالم من الاختلاف وهو من عند الله - [01:22:41](#) كما قال تعالى مخبرا عن الرافحين بالعلم. هل قالوا امنا به كل من عند ربنا اي ومتشابهه حق فلماذا رد متشابهه الى المحكم فاهتدوا والذين في قلوبهم لين محكمة الى المتشابهه فغفوا. ولهذا مدحت اهل الراسخين هذا النزائل. قال الامام احمد - [01:23:11](#)

حدثنا ابو معاوية حدثنا ابو حازم حدثنا عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لقد جالس وانا واخي مجلسا ما احب انني به حمرا نعم. اقبلت انا واخيه. واذا مشيخة من اصحاب رسول الله صلى الله - [01:23:41](#)

صلى الله عليه وسلم على باب من ابوابه فكرهنا ان نفرق بينهم وجلسنا حجة عزة من القرآن فتباروا فيها حتى ارتفعت صوابه اصواتهم. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا - [01:24:01](#)

افتح مر وجهه مسح مر وجهه يرميهن بالتراب ويقول مهلا يا قوم بهذا اهلك الامم من قبلكم باختلاف نرى انبيائهم وضربهم الكتب بينهم ببعض نعم. الخطباء هم. بعض. بعضها. نعم. بعضها ببعض. نعم. وما بين الكتب الاوهاني بعض - [01:24:21](#)

ان القرآن لم ينزل بعضه بعضا. انما نزل يصدق بعضه براء فما ارضتم وما ذهلتهم منه فاردوا الى عالمه. وهكذا رواه وهكذا رواه ابا عن نبيه معاوية عن داود عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده - [01:24:51](#)

قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم والناس يتكلمون في القدر فكأنما يفتأ في وجهه في حب الرماد فقال لهم ما لكم فتضربون كتاب الله دغمه ببعض لهذا من - [01:25:17](#)

كان قبلكم قال فما غبطت نفسي بمسجد فما اغنت من الزير نجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نشهده ولم اشهده ما عبت نفسي ذلك المجلس ما ابطت نفسي ما غبطت ما غبت نفسي - [01:25:37](#)

في ذلك المجلس اني لم اشهده ورواه ابن ماجة من حديث داود ابن ابي هند به نحو. والمعنى انه مسنون بهذا المجلس ان هذا كلام من النبي صلى الله عليه وسلم ومن حث على العناية بالقرآن والاقبال عليه وان يصدق بعضه بعضا والا يتنازعوا فيه - [01:26:01](#)

وان الواجب على اهل العلم ان يفسروا كتاب الله بعضه بعض وان يصدقوا بعضهم ببعض فما اشكال في موضع فسر الموضع الاخر من القصص والاحكام وغير ذلك وما اشتبه في موضع دل عليه موضع اخر محكم واطح - [01:26:21](#)

المشتبهات المحكمات ويزول الاشكال اما والاختلاف والتمازي والجدال هذا يضرهم ويضر غيرهم. ولهذا نهاهم عن هذا عليه الصلاة والسلام وامرهم ان يعملوا بما وان يكفي وانما جهلوا الى العالم سبحانه وتعالى حتى يفتح الله عليهم. وان يدعوا النزاع والجدال والمرء الذي قد يسبب الوحشة والبغي - [01:26:38](#)

والاختلاف والنزاع وهذا امر واقع. فان الناس تساهلوا حتى يشتد بينهم النزاع. افضى بعد ذلك اين بهم الى الغضب ثم الشحنة والعداوة والفراغ والتفرغ فالواجب ان يبحثوا بقصد الحق بالتي هي احسن وبالرزق والحكمة والنية الصالحة. فمتى ظهر الحق فالحمد لله والا اجلوا الى وقت اخر والى بحث اخر حتى لا تكون - [01:27:03](#)

هناك فتنة بينهم في هذا في هذا الباب او غيره. وهكذا اهل العلم يبحثون وينظرون من غير ان يكون هناك جدال شديد يفضي الى الوحشة والشحنة والبغضاء والعداوة. نعم فقال احمد حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن زيد عن ابي عمران الجوني قال كتب الي عبد الله ابن رباح - [01:27:33](#)

حدث يا عبد الله ابن عمر قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فانا لجلوس اذ طلب اثنان في اية فارتفعت اصواتهما فقال انما انفة الامم قبل كلابهم بالكتاب ورواهم - [01:28:00](#)

والنسائي من حبيب حماد بن زيد الله وقوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به انكار على من يبادر الى الامور قبل تحققها؟ ما يقضي بها ويمشيها وينشرها وقبلها يكون لها صحة - [01:28:20](#)

وقد قال مسلم في مقدمة صحيحه حدثنا شيبه حتى رأى ابو بكر ابو بكر ابن ابيه شيخنا علي ابن حص. عن حميد ابن عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:28:40](#)

انا حدد لنا شعبة الحبيب ابن عبد الرحمن. نعم. نعم. عن خبير بن عبد الرحمن عن حرف ابن ياسر عن ابيه رمضان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا - [01:29:06](#)

ان يحدد بكل ما سمع. وكذا رواه ابو داود في كتاب الادب من سننه عن محمد ابن الحسين ابن عشاف. عن علي ابن نعم كما من حديث معاذ بن هشام العبدي وعبد الرحمن بن مهدي. واخرجه ابو داود ابن عمر النمري. ثلاثة - [01:29:28](#)

ابن عمر النمري واو ثلاثة من شعبان خبير وفي الصحيح المغيرة بشبهة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال اي الذي يكثر من الحديث عما يقول - [01:29:58](#)

الناس من غير تثبت. الله اكبر. ولا تدبر الصلاة بين. وفي سنن ابي. وهذا مما ينشر الشر والفساد لان من تكلم في الامور بغير التثبت وبغير التأكد من صحتها غلب عليه افشاء الفساد وغلب عليه الكذب وهو لا يدري - [01:30:35](#)

الواجب التثبت في الامور وان لا ينقل الا ما قد عرف صحته وعرف وجوده وحقيقته والا فليمسك لانه قد يحدث بشيء يضر الناس ولا يجري ولا يشعر قد يحدث بشيء كذب لا اساس له والواجب التثبت في الامور. ولهذا قال عليه الصلاة كذبا ان يحدث بكل ما سمع - [01:30:55](#)

الكتاب في افتراءه الكريم هو ان ينقل كل ما سمع ولا يبالي ولا يتثبت في الامور حديث اخر بنس مطية الرجل زعم قالوا كذا زعموا كذا الصحيح المغيظة نهى عن قيل وقال لان قيل وقال الكثير والشر الكثير - [01:31:16](#)

فينبغي للمؤمن ان ينقل الطيب وينقل النافع بعد التثبت اما يكون ينقل كل ما سمع من باطل ومن كذب ومن وحش هذا غلط كبير نعم نعم اخت ابن عمر ابن الحارث ابن سخبرة - [01:31:34](#)

فتح المهملة والسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاب النمري. مم. بفتح النون والميم ابو عمر. انما. نسبة الى لم النمري والميم ابو عمر الحوضي وهو بها اشهر ثقة سبت عيد ياخذ الاجرة على الحديد - [01:31:49](#)

من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين. البخاري وابو داوود والنسائي - [01:32:09](#)